مع ابنِ كثير في تفسيره لنتدبر ما جاء في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ (١)

فقد جاء في تفسير هاتين الآيتين قوله:

يقول تعالى مُخبراً عن رسوله ونبيِّه محمدٍ ﷺ أنه قال: ﴿ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾ وذلك أن المشركين كانوا لا يصغُونَ للقرآن، ولا يستمعونه، كما قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (٢) فكانوا إذا تَلَى عليهم القرآنَ أكثروا اللغطَ والكلامَ في غيره؛ حتى لايسمعونه. فهذا من هُجرانه. وتَرْكُ الإيمان به وتصديقه من هُجرانه، وتَرْكُ تدبره وتفهمه من هُجرانه، وتَرْكُ العمل به وامتثال أوامره واجتناب زواجره من هُجرانه، والعدل عن غيره - من شعرٍ أو قولٍ أو غناءٍ أو لهوٍ أو كلامٍ أو طريقةٍ مأخوذةٍ من غيره - من هُجرانه. فنسأل الله الكريمَ المنَّانَ القادرَ على ما يشاء أن يُخلِّصنا مما يُسخطه، ويستعملنا فيما يُرضيه، من حفظ كتابه، وفَهمه، والقيامِ بمقتضاه آناءَ الليل وأطراف النهار، على الوجه الذي يُحبُّه ويرضاه. إنه كريم وهَّاب.

---

(١) الفرقان: ٣٠، ٣١.

(٢) فصلت: ٢٦.

وقوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ أي: كما حصل لك يا مُحمدُ من قومك من الذين هجروا القرآن، كذلك كان في الأُمم الماضين؛ لأن الله جعل لكُلِّ نبيٍّ عدواً من المجرمين، يدعون الناس إلى ضلالهم وكُفرهم. كما قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [1]، ولهذا قال تعالى ههُنا: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ أي: لمن اتَّبع رسولَه، وآمَنَ بكتابه، وصدَّقه واتبعه، فإن الله تعالى هاديه وناصرُه في الدنيا والآخرة.

وإنما قال: ﴿ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾؛ لأن المشركين كانوا يصُدُّون الناس عن اتباع القرآن، فلا يهتدى أحدٌ به، ولتغلب طريقتهم طريقةَ القرآن، فلهذا قال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

أخي المسلم: ذاك ما ذكره الإمامُ بنُ كثيرٍ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ فاحذر أن تكونَ من أولئك الذين اتَّخذوا القرآنَ مهجوراً. وقد عرفت أن هُجرانَ القرآن لا يقتصر على تَرْك تصديقه

(١) الأنعام: ١١٢، ١١٣.

والإيمان به، بل يمتدُّ إلى تَرْك تدبره، والعمل به، وعدم امتثال أوامره، واجتناب نواهيه، والعدول عنه إلى غيره.

فليحذر المسلمُ ذلك في حياته كُلِّها؛ فالقرآن الكريم إنما أُنزل وحُفظ ليُتدبر، وليُعمَل به. وهو يهدي - في كُلِّ شأنٍ - للتي هي أقوم، فما من شأنٍ إلاَّ وللقرآن فيه كلمة، وما من أمرٍ إلاَّ وله فيه بيانٌ. فمن أعرضَ عنه شقي بإعراضه، وضلَّ السبيل. ومَن اهتدى بهُداه، وأخلص في اتِّباعه، نَجَا من الضلال والشقاء.

ويُخطيءُ مَن يظنُّ أن القرآنَ الكريم بمعزلٍ عن قوَّةٍ وإرادةٍ، وأن الذين اتخذوا القرآن مهجوراً بعيدون عن حسابٍ وجزاء.

إن للقرآن عزَّته التي لا تجعل للباطل مجالاً للقُرْب من ساحته ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝ ﴾ (١)

ومَن أدرك ذلك علم أن القرآنَ سيكون حُجَّةً له أو عليه. وأنه سيُسألُ يوماً عن فريضته، كما قال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « أخافُ أن يُقالَ لي يومَ القيامة: أعلمتَ أم جهلتَ ؟ فأقول: علمتُ، فلا تبقى آيةٌ في كتاب الله - آمرةٌ أو زاجرةٌ - إلاَّ وتسألني الآمرةُ: هل ائْتَمَرْتَ ؟ وتسألني الزاجرةُ: هل ازْدَجَرْتَ ؟ فأعوذُ بالله من علمٍ لا ينفعُ، ومن دعاءٍ لا يُسمَع »

ذاك هو القرآنُ في حقيقته وفي إيمان المؤمنين به. فمَن اتَّخذه مهجوراً - في أيِّ صورةٍ من الصُّوَر - فليراجع نفسَه قبل أن يُؤخَذَ مديناً في ساحةِ حسابٍ وجزاء.

---

(١) فصلت: ٤١، ٤٢.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (١)

ويَا لَهُ من ضياعٍ، ويَا لَهَا من حسرةٍ لأولئك الذين اتَّخذوا القرآنَ مهجوراً، حين يَرَوْنَ تأويلَ ما أخبر به ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (٢)

إن القرآن الكريم - وهو يخاطب الناسَ بالحقِّ الذي به نزل - يُري الناسَ حقيقةَ أنفسهم، وما هم صائرون إليه ومنتهون عنده. فمَن اهتدى به - في كُلِّ شأنٍ - هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيم، ومَن أعرض عنه ضَلَّ سعيُه، وساءت عاقبتُه.

أخي المسلم: فلتكُن صلتُنا بالقرآن صلةَ علمٍ وعملٍ. نُصاحبه ولا نُهجره. نعمُر به بُيوتَنا، ونُنيرُ به قلوبَنا، ونعصِمَ روابطنا، ونحفظ جَمْعَنا؛ فهو الذي لا تزيغُ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء « مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (٣)

نسألُ اللهَ أن يرحمنا به، وأن يجعله لنا إماماً ونُوراً وهديً ورحمةً، وأن يُذكِّرنا منه ما نُسِّينا، وأن يُعلمنا منه ما جَهِلنا، وأن يرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، وأن يجعله حُجَّةً لنا لا علينا.

---

(١) الزخرف: ٤٤.

(٢) الأعراف: ٥٣.

(٣) الترمذي: كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن، رقم ٢٨٣١، وقال: هذا حديث غريب.

مع ابنِ كثير في تفسيره لنتدبر ما جاء في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [1]

فقد جاء في تفسير هذه الآيات قوله:

يُخبرُ الله تعالى عن استهزاء المشركين بالرسول ﷺ إذا رَأَوْه، كما قال: ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [2]، ﴿ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ بالعَيب والنقص، وقال ههُنا: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾ أي: على سبيل النقص والإزدراء، فقبَّحهم الله، كما قال: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [3]

---

(١) الفرقان: ٤١- ٤٤.

(٢) الأنبياء: ٣٦.

(٣) الأنعام: من الآية ١٠.

وقوله تعالى: ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا ﴾ يَعْنُون: أنه كاد يفتنهم عن عبادة الأصنام، لولا أن صبروا وتجلَّدوا واستمروا عليها. قال الله تعالى - متوعِّداً لهم -: ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٤٢﴾ ﴾.

ثم قال تعالى لنبيِّه؛ مُنبِّهاً أنَّ مَن كتب الله عليه الشقاوةَ والضلالَ فإنه لا يهديه أحدٌ إلاَّ الله ﷻ: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ أي: مهما استحْسَن من شيء، ورآه حسناً في هوى نفسه كان دينَه ومذهبه، كما قال تعالى: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [1] ولهذا قال ههنا: ﴿ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴿٤٣﴾ ﴾.

قال ابنُ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كان الرجل في الجاهلية يعبد الحَجر الأبيض زماناً، فإذا رأى أن غيره أحسن منه، عَبَدَ الثاني، وترك الأول.!

ثم قال: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٤٤﴾ ﴾ أي: هم أسوأُ حالاً من الأنعام السَّارحة؛ فإن تلك تفعل ما خُلقت له، وهؤلاء خُلقوا لعبادة الله وحده لا شريك له فلم يفعلوا، وهم يعبدون غيره، ويُشركون به مع قيام الحُجَّة عليهم، وإرسال الرسل إليهم.

أخي المسلم: ذاك ما ذكره الإمامُ ابنُ كثيرٍ في تفسيره هذه الآيات ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ

---

(١) فاطر: ٨.

إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾

ومَن أحسن التدبُّر أيقنَ أن اتِّباعَ الهوى مُضِلٌّ مُهْلِكٌ لصاحبه؛ فما يصرف الناسَ عن الاستجابة للحقِّ إلا اتباعُ أهوائهم ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (١)

إن تغليبَ أمر الله على هوى النفس هو السبيلُ لطلب الفوز والنَّصر. ولن يستطيع أحدٌ أن ينصر الله في معركةٍ حتى ينصره في نفسه، بتغليب أمره على هواه، وهو الذي جعل هذه بتلك ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ (٢) ومَن أصرَّ على اتِّباع الهوى ولم يرتدع، عُوقِبَ على إصراره بحرمانه من الهداية والتوفيق، ولم يهده أحدٌ من بعد الله ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن

(١) القصص: ٥٠.
(٢) محمد: ٧.

يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (١)

وكَمْ من ناسٍ أهلكتهم رغائبُهم، وعاشوا في دُنياهم أسرى لأهوائهم وشهواتهم، ولم يفيقوا من غفلتهم إلاَّ بدُنوِّ أجلٍ أو انقطاع أملٍ! وهؤلاء حين يأتيهم الموتُ تراهم يتحسَّرون ويندمون، ويتمنَّون أن يعودوا لدُنياهم؛ ليعملوا عملاً صالحاً.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (٢)

وإنَّ الإنسانَ لا يستطيع أن يسلم من اتِّباع هوى النفس، أو اتباع أهواء الغير إلاَّ بالاستمساك بالحقِّ الذي أنزله الله وحَفِظه. وكم حذَّر القرآن الكريم من اتِّباع الهوى وما يترتب عليه من نتائجَ وعواقب ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ (٣)

فلنحْذَر أن نُحَكِّمَ أهواءنا في أيِّ أمرٍ من أمورنا، صَغُرَ أم كَبُرَ. ولنتبع ما جاءنا به مَن كان خُلُقه القرآن ﷺ؛ لِنَصُونَ أنفسنا من اتباع الأهواء؛ إذا لا نجاةَ ولا فوزَ إلاَّ لمن خاف مقامَ ربِّه ونهى النفسَ عن الهوى ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ (٤)

---

(١) الجاثية: ٢٣.
(٢) المؤمنون: ٩٩، ١٠٠.
(٣) المائدة: من الآية ٧٧.
(٤) النازعات: ٤٠، ٤١.

فلنعرف الطريقَ إلى الفوز والنجاة، ولنتبع ما شرَعه الله لنا، ولنحذر اتباعَ الأهواء، ولنجعل أهواءنا تبعاً لما جاء به نبيُّنا ﷺ.

« لا يؤمنُ أحدُكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئتُ به » (١)

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٢)

(١) فيض القدير: ٥/٢٧٥، وقال: خرَّجه الحسنُ بن سفيان وغيرُه. وقال ابن حجر: ورجالـه ثقـات، وصحّحه النووي في الأربعين.

(٢) الجاثية: ١٨- ٢٠.